[illegible] وكذا قد يحصل العاصي لما هو عليه من العصيان بان يريد انزال العقاب وقد يقع منه [illegible]
وشكر المنعم ويجوز ذلك وان لم يثيبه عليه [illegible] ان قوله كرم الله وجهه واعلم ان لكل ظاهر [illegible]
عليه والله اعلم بالصواب ان اصلاح الظاهر والباطن [illegible] لا ينفك احدهما عن الاخر
[illegible] عبدا لله عز وجل [illegible] لباطنه [illegible] فصلاح الظاهر
هو صلاح [illegible] قوله تعالى فان علمتموهن مومنات مع قوله الله اعلم بايمانهن

خبث ظاهره خبث باطنه • وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه • واعلم ان لكل عمل نباتا وكل نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته • وما خبث سقيه خبث غرسه وامرت ثمرته •

ومن خطبة له عليه السلام

يذكر فيها بديع خلقة الخفاش

الحمد لله الذي انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ غاية ملكوته • هو الله الحق المبين • احق وابين مما ترى العيون • لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبها • ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا • خلق الخلق على غير تمثيل • ولا مشورة مشير • ولا معونة معين • فتم خلقه بامره واذعن لطاعته • فاجاب ولم يدافع وانقاد ولم ينازع •

ومن لطائف

صنعته • وعجائب خلقته • ما ارانا من غوامض حكمته في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء • ويبسطها الظلام القابض لكل حي • وكيف عشيت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيئة نورا تهتدي به في مذاهبها • وتتصل بعلانية برهان الشمس الى معارفها • وردعها بتلألؤ ضيائها عن المضي في سبحات اشراقها • واكنها في مكامنها عن الذهاب في بلج ائتلاقها • فهي مسدلة الجفون بالنهار على حداقها • وجاعلة الليل سراجا تستدل به في التماس ارزاقها • فلا يرد ابصارها اسداف ظلمته • ولا تمتنع من المضي فيه لغسق دجنته • فاذا القت الشمس قناعها وبدت اوضاح نهارها • ودخل اشراق نورها على الضباب في وجارها • اطبقت الاجفان على مآقيها وتبلغت بما اكتسبته من المعاش في ظلم لياليها •

٨١

Copyright © King Saud University